ذلك الاسم الاعظم من وجوه اخر قليلة الطروق والمستحضر
منها نحو خمسة وعشرين وجها وذلك ان هذا الاسم الاعظم المعظم
هل هو علم على الذات الواجب الوجود كما تقوله السادة
الشافعية او صفة اشتهرت وجرت مجرى الاعلام على
مسماها كما تقوله السادة الحنفية او يحتمل هذا وذاك ثلاثة
اقوال وعلى العلمية هل هو مما قارن وضعه تمييزه وهو معنى
قولهم مما قارن الاداة فيه التسمية كاليسع والصعق
والنجم والحوت والسرطان وايام الاسبوع كالاحد
واخوته الى غير ذلك او مرتجل كمذهب الزجاج من ان
الاعلام كلها مرتجلة او منقول كمذهب امام النحويين ان الاعلام
كلها منقولة او يحتمل النقل والارتجال كمذهب الجمهور
من ان الاعلام منها ما هو مرتجل ومنها ما هو منقول او ما
نقل لعلاقة فمنقول كعباس من العبوس وما نقل لا لعلاقة
فمرتجل كجعفر من النهر الصغير الى العلمية او ما نقل ولم
يستعمل في شي مرتجل والا فمنقول اقوال خمسة جلية
فدحا الله تعالى هذا الاسم الاعظم المطهر من ان يتسمى
به غيره وكذا القول في اسم سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسبعة الاشخاص الذين تسموا به حين اظلهم بشائر
بعثته وسمى به اهل كل رجاء توقعه له فالسبعة متاخرة
عنه تحقيقا فهو مرتجل وان كان مشتقا من الحميد
اسم الله تعالى او من الحمد اي المصدر وعلى الاشتقاق
هل

هل هو من لاه اذا احتجب او من الهه اي احوجهم اليه
او من الوله وهو التحير والدهش او من التاله وهو القهر والغلبة
الى غير ذلك اقوال تزيد على خمسة عشر وهل معنى
هذا الاسم الاعظم الاله اي المعبود مطلقا كما هو في
اللغة ثم خص في الاسلام بالمعبود بالحق كما خص الرب
في الاسلام بالباري تعالى دون الملك من ملوك
الجاهلية وهل اللام في هذا الاسم الاعظم زائدة
لازمة كالذي والان والزمان ونحو ذلك كما هو مذهب
البصري اذ اصله عنده همزة الاله فنقلت حركة الهمزة
الى اللام قبلها ثم خففت بابدالها فتحة للخفة ثم ادغمت
اللام الاولى في الثانية لاجتماع المثلين وفخم بعد
الفتحة والضمة نحو قال الله ونحو فادعوا الله ورقق
بعد الكسرة نحو قل الله يحييكم تعظيما وجمعا بين
الفصاحتين وحذفت الفه خطا لا لفظا فانه في اللغة
ردية ورسم بلا سين فيها تخفيفا وفرقا بينه وبين
اللات اذ من العرب من يقف عليها بالهاء او اللام اصلية
مقارنة للوضع كما تقدم واختاره ابن مالك وقال
في ادعاء مقارنة الوضع ادب وسلامة من الخوض في نحو
هذا الاسم الاعظم لعزه ومن ثم قال امام النحويين هذا
الاسم الاعظم لعزه اعرف المعارف وحكاية مشهورة ثم
فقد ارتقى الكلام هنا الى نحو من ثلاثين قولا بلا حصر ولهذا

Copyright @King Saud University